

## تفسير القرطبي {سورة آل عمران }{81}{221} فضيلة الشيخ

### عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين. ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين اذ  
قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي ومطهرك من الذي - 00:00:00

كفروا ومطهرك من الذين كفروا وجعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا والآخرة وما لهم من ناصرين واما الذين امنوا وعملوا  
الصالحات فيو فيهم اجرهم الله لا يحب الظالمين الحمد لله الذي انزل علينا اشمل كتاب وارسل علينا افضل الرسل - 00:00:33  
وجعلنا خيرا امة اخرت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة واللاء الجسيمة. والصلوة والسلام على خير خلق الله.  
وعلى الله واصحابه ومن اهتدى اما بعد فان الله تعالى - 00:01:36

يبين انما انزل على عيسى وعلى محمد صلى الله عليه وسلم وعلى الرسول ذلك نتلوه عليك من الآيات والذكر الحكيم قبل الآية ربنا  
امنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين - 00:01:55

ربنا يا ربنا والرب هو السيد والمالك والمدبر والخالق رب المالك رب البيت والسيد ان يردني رجل من مضر خير من ان يربني رجل  
من هوازي والرب هو المعبد رب ببول الثعلبان برأسه - 00:02:19  
لقد ذل من بالت عليه الثنالب واحد كان عنده ربي اذهب اليه ويعبده. في يوم وجد الثعلب جاءه وبال عليه فغضب وقالوا ما لك رب لو  
كنت ربنا ردت عن نفسك - 00:02:52

كيف ترك الثعلب ببول عليك اذا المدبر والسيد والمالك كل هذا يسمى الرب واصل الرب في اللغة هو الاصلاح كل شيء يصلح شيء  
يقال ربه ومنه الرب الراب الماده التي تجعل - 00:03:10  
في وعاء الثمن له وعاء يسمى العكة وهذه العكة يجعل فيها مادة تسمى الرب لانه يجعل المادة الثمن الذي يوضع فيها رائحته طيبة  
ولا يتغير اذا كل ما يصبح يسمى ايش - 00:03:37

الرب ومنه رب البيت اذا يا رب ايا خالقي وسيدي ومدبري امري يعني نادى هو ومن معه امنا اي صدقنا اتبينا  
رسولك امنا بما انزلت اي اتبعناد وصدقناه والايمان هنا - 00:03:58

يشمل اركان الايمان الستة واركان الاسلام الخمسة لان الايمان اذا جاء منفردا اركان الايمان واركان الاسلام واذا جاء الامام مع الاسلام  
يطرق الايمان على اذنان النفس وتصديقها والاسلام على الاستسلام والتصديق ظهر - 00:04:23  
اذا قال العلماء اذا اجتمعوا اذا افترقا يجتمع جاء الايمان والاسلام مع بعض اصبح الايمان يقال لادخال المعلومة في القلب والاسلام  
للإسلام وللقيام اذا جاء الاسلام الحال او الامام الحال - 00:04:47

يشمل كل واحد منهم اركان الايمان الستة اركان الاسلام الخمسة ولذلك وافد عبد القيس قالوا ما الايمان؟ قال الايمان شهادة ان لا الله  
الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وابتاع الزكاة - 00:05:09

فعلمهم الامام باركان الاسلام وكل منهم ينوب عن الاخرة. اما اذا اجتمع كما قال الله في سورة الحجرات قالت الاعراب امنا قل لم  
تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا. اي لم يدخل الامام في قلوبكم بعد ولكن استسلمتم وانقذتم - 00:05:24  
والتحقيق ان هذا خطاب لجماعه لم تؤمن وانما اظهرت الايمان ان فيها نوع نفاق وان قال جلة من العلماء بخلاف ذلك لكن قول

لكن قول الله تعالى لم تؤمنوا - 00:05:48

هذا يدل على انهم لم ولكن قولوا اسلمنا انقذنا في الظاهر. هادو ناس كانوا منافقين والله اعلم امنا بما انزلته ايدي بالمنزلة او بالذي انزلته وهي الكتب ايوا اذا امنا بما انزلت - 00:06:03

من الكتب سواء ما نزل عليه او ما نزل قبله واتبعنا الرسول الذي هو عيسى هذا حواري او يكون الكلام التفت قصد به الرسول لكن اخر الكلام لا يدل على ذلك - 00:06:24

اي الرسول الرسل واكتبنا فقيتنا وسجلنا واجعل واجعلنا مع مع الشاهدين الذين يشهدون يعني مرضاتك ويشهدون كرامتك ويشهدون الجزاء الطيب ولا يغيبون عيادة بالله ولا يحصلون شيء. عيادة بالله الذين لا لأنهم لا يشهدون لا وزن لهم - 00:06:45  
ولا فائدة فيهم ثم قال جل وعلا ومكرروا المكر هو الخداع ان تظهر للنعل الانسانى ما به تأخذ به يعني ان يكون الانسان يكلمك كلام وانت تعلم من باطنك انه - 00:07:14

كاذب فتقبل منه ظاهره وانت عارف انه كاذب هذا يمكر بيده هو لانه لانه هو اراد ان يمكر بك ولكنك انت عاملته بذلك فهذا مكروه اذا ومكرروا يعني بيتو قتل عيسى - 00:07:42

ويقال في الاسرائيليات ان عيسى كان مع الصبيان فقال لهم انظروا لاي طير نخلقه لكم قالوا اخلق لنا الخفاش. فاخذ طينا وصوره ونفع فيه فطار فصاح الناس عيسى يفعل عيسى يفعل - 00:08:02

وبعدين امن به جماعة وبعدين جماعة بدأوا يضايقونه ويؤذى رحل هو وامه عنهم فلما عاد لهم ارادوا قتله فكرروا الله تعالى مكر بهم لانهم لما دبروا قتله وارسلوا له من يقتله جعل الشبه على من يريد قتله - 00:08:24

فقتل من يريد قتله ورفع عيسى اذا هذا مكر الله بهم ولذلك المكر والاستهزاء والسخرية هذه لا تطلق الا في اماكنها في سياقها نقول الله خير الماكرين ونقول الله يستهزئ بهم - 00:08:50

ونقول يخادعون الله وهو خادع ولا ولا نجعل منها او اسم لحاله بخلاف السميع والبصير والقادر والعليم هذه هذه الصفات لا تستعمل الا في ايش الا في سياقها ولذلك قال العلماء - 00:09:14

ان مكر الله بهم افهم يعني هم ارادوا ان يقتلوا عيسى فالله قلب عليهم القضية والذي كان يريد ان يقتل عيسى الله القاه عليه الشبه وقال لهم انا لست عيسى قالوا لا - 00:09:38

تعيسة وقتلوا وهو يصبح. لست عيسى لست عيسى. فقتلوا وجاءت الملائكة ورفعت عيسى على القول اذا ومكروا ومكر الله تعالى لان هيأ من الطريق ما يقتل من كان يريد قتل عيسى ونجاه عيسى - 00:09:52

والله جل وعلا خير الماكرين لان مكره الذي يمكره هو عدل وفي محله نعم ولذلك نكر ان صفات الله تعالى تدخل فيها ثلاثة اسس هذا الكلام ينبغي ان يحفظ وهو طريق سلامة محققة - 00:10:11

الذى يقوله الله نصدقه لان الله يقول ومن اصدق من الله قيلا. ويقول قوله الحق وقال عن نبيه ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى اذا اول ما نعمل في الصفات تسبيق الله - 00:10:36

ثاني شيء تنزيه الله عن مشابهة خلقه. لانه قال ليس كمثله شيء وقال فلا تضربوا لله الامثال وقال هل تعلم له سمياء النقطة الثالثة قطع الافكار والاطماع عن ادراك كيفية اتصف الله تعالى بصفاته. لان الله تعالى يقول - 00:10:54

لا تدركه لا يحيطون بشيء من علمه ولا يحيطون به علما لا تدركه الابصار وهو يدركه الابصار اذا هذه طريق سلامة محققة اما الذي يقول استوى والذى يقول ينزل ربنا ينزل امر ربنا - 00:11:21

والذى يقول لما خلقت بيدي خلقت بقدرتي طيب ما مستندك على ما تقول انا انزلت هذا الكتاب على نبى ولدى امرته بالبيان وقلت له لتبين للناس ما نزل اليهم وتأخير البيان عن وقت الحاجة لا يجوز - 00:11:45

طيب ما مستندك على تأويلك لهذه الصفة بخلاف من وضع في القبر وقال له لم وصفتني بما وصفت به نفسى تقول لانك قولك الحق لم نزهتنى عن مشابهة خلقي لانك قلت ليس كمثلك شيء - 00:12:07

لما قطعت طمعك عن ادراك كيفية اتصافي بصفاتي لانك قلت لا تدركه الابصار ولا يحيطون به علما اذا هذه الطريق سالمة محققة

00:12:25  
كثير من العلماء الفضلاء الشرفاء الطيبين الذين خدموا الاسلام -

وقدعوا في بعض التأويل لذلك هؤلاء الذين وقعوا في التأويل هم لا يريدون التقىص ولكن يريدون الخير فاختلطوا وهم لا يريدون الا  
الخير. لأن الذي يأول يقول نحن اذا اثبتنا هذه الصفات - 00:12:49

نبهنا الله بخلقه اذا لا بد ان ايش ان نزه الله ونؤول هذه الصفات. طيب تؤولها بماذا طيب الذي اولت به قلت منه اذا اترك ما قال الله  
وقل منه - 00:13:11

ولذلك قد يخفى على الفطير ايش الصواب والشافعي يقول رام نفعا وضر من غير قصد ومن البر ما يكون عقوقا الغريب ان الله لم  
يبين شيئا في كتابه مثل ما بين التوحيد - 00:13:29

يبنه تبين لا الله الا الله محمد رسول الله مفرقا باداتها وبين انه مستو على عرشه وهدد تهديدا مبطنا. انك لا تقول استولى قال ثم  
استولى على العرش الرحمن فاسأل به خبيرا. لا تقول استولى - 00:13:48

وقال انت اعلم ام الله ولا يصف الله بعد الله اعلم بالله من رسول الله واتفقت الامة على ان تأخير البيان عن وقت الحاجة لا يجوز فلو  
كان اثباته هذه الصفات - 00:14:07

فيه الضرر لبينه لنا نبيينا صلي الله عليه وسلم بل قال بل يداه مبوسطتان ينفق كيف يشاء. وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم  
ولعنوا بما قالوا بل يداه مبوسطتان ينفق كيف يشاء - 00:14:22

يده سحابة ملائكة خلقت بيدي والارض جميما قبضته يوم القيمة. يضع السماوات على اصبع والاراضين على اصبع ويقول اين  
الملوك؟ انا الملك الديان ولكن هذه الصفات لابد ان نستعمل فيها الاسس التي قلناها - 00:14:41

اذا الذين اول اول ما سبق فيهم دراسة علم الكلام لما ترجمت كتب اليونان والفلسفة والمنطق وقالوا نحن لا نعرف يد الله كيد  
المخلوق واذا اثبنا اليد شبهنا الله بخلقه. اذا نقول اليد - 00:15:01

هي القدرة ولكن هذه قدرة منهزة طيب كل شيء له قدرة له قدرة والنميمة له قدرة وكل شيء يسطو على شيء له قدرة عليه اذا الذي  
يحمي من هذا هو انا ما قاله الله نقوله - 00:15:25

وما نفعنا فيه وما ثقت عنه الوحي اذا قال الله قولا نقله اذا انا فاهما فيه واذا سكت نسكت لذلك هي الامور المخلوقة تتمايز  
باضافتها خذ كلمة رأس اضفها الى الوادي - 00:15:44

والى الجبل والى الانسان والى المال رأس الجبل رأس المال رأس الوادي رأس الانسان طيب هذه مخلوقات تميزت باضافتها فكيف  
ما يضاف الى الخالق وما يضاف الى المخلوق اذا صفات الخالق متعلقة كالخالق - 00:16:06

والصفات المخلوق متحاقرة كالمخلوق وبين الصفة والصفة ما بين الخالق والمخلوق اذا هذه القضية مشكلة اما التفريق بين الصفات  
المعاني والصفات الذات. ويجب لله الوجود والقدم. كذا البقاء والغنى المطلق عم. وخلفه لخلق - 00:16:28

بلا مثال ووحدة ذات وانفعال وقدرة طيب هذا من اين من هذا التفريق ما قاله الله عن نفسه لقله وما نفعنا فيه وما سكت عنه  
نسكت والصفات كلها من باب واحد - 00:16:50

ولذلك اخر تبقى مع الذين يأولون هي صفة الوجود لانه افرض انه نفى كل الصفة او او اولها طيب الوجود الله موجود لانه هو الذي  
اوجد الكون ولذلك لا تأخذه سنة ولا نوم - 00:17:08

وهو يطعم ولا يطعم السماوات والاراضين في يد الله كحبة خردل فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا. امره اذا اراد شيئا ان يقول له اذا  
هو واجب الوجود وهو الموجود جل وعلا. طيب العبد موجود او غير موجود؟ فان قلنا العبد غير موجود؟ كذبناه - 00:17:35

طيب اذا هذا موجود وهذا موجود. يقول لك يا اخي هذا ما هو مثل هذا. هذا واجب الوجود وهذا جائز للوجود نقول الحمد لله صفة  
واجب الوجود واجبة الوجود وصفة جائزة الوجود وبين الصفة والصفة كما بين الخالق والمخلوق - 00:17:59

لذلك العرب الاقحاح لم تكن عندهم مشكلة لانهم يعلمون كلمة خالق ويعلمون كلمة مخلوق والصفات الخالق متعلقة كالخالق وصفات

المخلوق متحقرة كالمخلوق ولا عندهم مشكلة ولكن هل ترجموا لنا كتب اليونان - [00:18:16](#)

وجاءت وصار اول واجب على المكلف اعماله للنظر المؤلفين ايش اعمال النظر المؤلف اول واجبة على المكلف النظر والواجب على المكلف شهادة ان لا الله الا الله فاعلم انه لا الله الا الله - [00:18:34](#)

وبعدن النظر ايش نظريه؟ العقول لو كان التخفيف التكليف عندما ارسلت الرسل رسا مبشرين ومنذرين بان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل ما قال عقلا مهداة لان لا يكون للناس على الله حجة بعد العقود - [00:18:54](#)

وقال وما كنا معذبين حتى نبعث ما قال وما كنا معذبين حتى نمنح عقوله اذا العقل هذا مناطق التكليف لكن اذا جاءت الرسل وبينت عند ذلك الذي لا يتبعها هو الذي ايش - [00:19:16](#)

يعذب اذا التوحيد مبين في الكتاب توحيد الربوبية وتوحيد الالوهية وتوحيد الاسماء والصفات ومبين الایمان وانواعه والاسلام وانواعه والقدر وخطورة وبيان وديتنا وكتابنا التبيان لكل شيء ولذلك حري بناء ايش - [00:19:35](#)

نعطيه الوقت لنفهمه ونعمل به ونعتز بالكتاب هذا الكتاب عزة لنا وانه لذكر لك ولقومك ذكر شرف ولقومك ذا الشرف يرميه الانسان رب العزة لا لا يهتم بها الانسان ولا يعتز بها - [00:20:03](#)

حرى بنا ان نعطي لهذا الكتاب الوقت الكافي حري بنا ان نجعله هو دستور مشاكلنا حري بنا ان نرفعه ان نتلوه اداء الليل واطراف النهار ان نتأدب بآدابه ونأنمر اوامرها. وان ننتهي عن نواهيه - [00:20:24](#)

وانا نتخلق بالاخلاق التي دعا اليها فاننا لو عملنا ذلك يا اعزنا الله في الدنيا ورحمنا في الاخرى اذا والله جل وعلا خير الماكرين نقول والله جل وعلا خير الماكرين حيث ارادوا ان يوقعوا بعيسي فالله تعالى اوقع بمن يريد ان يوقع بعيسي وهو - [00:20:45](#)

يصبح ويقول لهم لست هو ولكن الله تعالى اذا اراد امرا يكون قدرة الله نافذة فرعون كان يقتل ذكوربني اسرائيل ويذهب بالقابلات وكل ما ولدت امرأة ولذا ذكر قتلها - [00:21:14](#)

والنساء يستحبون يترکهم احياء او يفتش احياءهم مكان الولادة منه شاء ان يلتقط موسى ويربيه في بيته والقى عليه المحبة والقيت عليك محبة مني بارادة وبقدرة كل ما رأها انسان لا يستطيع ان يعمل به شيء ولا ان يرفع بصره عنه لانه القى اليه المحبة - [00:21:34](#)

ورباہ في بيته ليقتله وهو يقتل يقتله يرعاه ويجعل عليه المحبة حتى يقتله. لذلك قال فاللتقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزن ما قاله جلة من العلماء ان اللام لام السিرورة - [00:22:07](#)

المحققون يقولوا غلط المعربون يقولوا هذه لام السিرورة او لام لا لام العاقبة فاللتقطوه ليكون لهم قرة عين فعاقب ذلك ان يجعله الله لهم عدوا ايش ؟ وحزنا. لا ما هو كذا. الله - [00:22:27](#)

هو الذي اشاء التقاطهم له لكي يجعله لهم عدوا وحزن وما تشاوون الا ان يشاء الله. لذلك ابن كثير يقول ان لم نقل ان اللام لام كي فالكلام مشكل والوالد رحمة الله عليه في الاخوات في نفس الاية في القصص قال والتحقيق انها لام كي - [00:22:45](#) والله جعل اشاء التقاطه له لكي يجعله لهم عدوا وحسنا وما تشاوون الا ان شاء الله ثم بين هنا الاستعارة في معنى الحرف. وهي من ادق انواع الاستعارات. وفي النهاية قال على ما يسمونه لام الخلاف هنا - [00:23:10](#)

لان هذا اسلوب وهذا اسلوب والامر في سهل وقيل ان يأتي الاسلام وينزل القرآن العرب تتكلم بهذه الاساليب ولذلك هذا اسلوب وهذا اسلوب. ولذلك امرء القيس وهو جاهلي يقول وليلي كموج البحر ارخي صدوره علي بانواع الهموم ليتلي - [00:23:28](#)

فقلت له لما مات بصلبه واردف اعجازا هل الليل له اعجاز وله ولكن هذا تعبير وهذا توسيع في العبارة وهذا اسلوب وهذا اسلوب والامر في هذا سهل ولذلك هذه الاساليب موجودة قبل ان ينزل القرآن - [00:23:50](#)

والقرآن نزل ايش بلسان عربي مبين الا ان الذين جاءوا بعد ذلك وقالوا كل مجاز يجوز نفيه نحن نقول لهم لا شيء من القرآن يجوز نفيه ينتج من الشكل الاول لا شيء من القرآن بمجاز - [00:24:10](#)

على هذا على هذا القول من قالوا ان المجاز هو من الجواز وهو العبر. وان كل مجاز يجوز نفيه لا شيء من القرآن يجوز نفي اذا

ينتاج من الشكل الاول - 00:24:29

من الاشكال المنتجة لا شيء من القرآن بمدى. وما كل ما يجوز في اللغة يجوز في القرآن. صحيح القرآن نزل بلسان عربي مبين لكن في اساليب لا تجوز ان تكون في القرآن - 00:24:41

اولا الايغاء او المبالغة. ثاني شيء الرجوع وهذا من انواع البديل المعنوي. هذا لا يجوز ان نقول ان هذا الاسلوب في القرآن هو الذي يقول اني رجل لولا مخاطبتي اياك لم ترني - 00:24:55

طيب انا اصبح جسمى ناحل حتى انى اذا لم اتكلم لا تراني هذا كذب هذا ويقول اخفت النطفة التي لم تخلق. طيب كيف النطف التي لم تخلق تخاف اذا هذا لا يجوز هذا الاسلوب لا يجوز ان يكون في القرآن - 00:25:15

لان القرآن كلام صدق ما في هذه المبالغات اللي لا تصح لا ثانى شيء مذهب الرجوع وهو ان يقول الشاعر قولنا مما يرجع له عقله ثم يعود وينقض كلامه. هذا لا يجوز ان يكون في كتاب الله - 00:25:34

كما قال قف بالديار التي لم يعفها القدم ثم رجع له عقله ونقض كلامه وقال بلى وغيرها الرواح ايش؟ هذا مذهب الرجوع وهو من البديع المعنوي. هذا لا يجوز ان يكون في القرآن - 00:25:50

اذا ما كل ما يجوز في اللغة العربية يجوز القرآن لان القرآن كلام الله وهو صدق قوله الحق والتبيان لكل شيء ولكن هذا الاسلوب موجود نسميه حقيقة هو حقيقة وهذا حقيقة سميها ما شيء - 00:26:04

لان الذي ابن قدامة قال من انكر هذا الاسلوب فهو مكابر ومن قال حقيقة لا مشاحة في الاصطلاح اذا اذكر حين قال الله عيسى يا عيسى اني متوفيك ورافع قيدي. متوفيك للعلماء فيها ثلاثة اقوال - 00:26:22

القول الاول اخذك بروحك وجسمك توفي فلان دينه اذا اخذه كاملا اي اني متوفيك يعني اخذ جسمك وروحك ورافعك الي مع بعض وهذا الذي تدل عليه النصوص وهو اختيار بن جرير الطبرى - 00:26:49

القول الثاني اني منيتك ورافعك الي. وهو الذي يتوفاكم بالليل القول الثالث اني مميتك ورافعك الي وهذا ضعيف. القول الرافع الرابع ان في الكلام تقديمها وتأخيرا اي اني رافعك الي - 00:27:12

وبعد ان تنزل اخر الزمن متوفيك واسعد الاقوال بالدليل القول الاول وان التوفيهن من توفاه فلان بينه اذا اخذه كاملا وبعض المفسرين وبالاخص الذين هم في هذا العصر كثير منهم - 00:27:37

يعني وبالاخص بن عاشور كانه يميل الى ان التوفي هو الموت ولكن في نصوص تدل عليه وهو يقول بعدين يبعث ولا يموت ويستدل على انه الشهداء عند ربهم يرزقون ولكن الذي يظهر من النصوص ان عيسى - 00:27:58

حي عند الله تعالى وان الله تعالى اعطاه حياة لا يحتاج معها لا اكل ولا الشرب كما ذكره انه سينزل في اخر الزمن حكما عدلا فليكسرن الصليب ولципعن الجزية ولبيضعن المال - 00:28:18

نعم هذا حديث صحيح وثبت وهذا نزول عيسى من علامات الساعة الكبرى وينزل ويقتل الدجال عند المنارة البيضاء في دمشق ويدركه في باب لد فيقتله ويصلى بالناس وينزل ورأسه يتحذر من الجمان - 00:28:36

قال ومن من اهل الكتاب لا ليؤمن به قبل موته والنصوص صريحة في هذا. ونحن امة ممدودة باننا نؤمن بالغيب. الذين يؤمنون بالغيب ولذلك هذه الامور الغبيات نحن لا نتعذر فيها النصوص. ما قالت النصوص قوله وما نفته نفيه. واذا كانت امور اسرائيلية - 00:28:56

ولم يأتي في ديننا ما يصدقها او يكذبها نحكيها ولا نكذبها ولا نصدقها قال حدثوا عنبني اسرائيل ولا حرج ومن كذب علي متعتمدا مقعده من النار وحدثوا عنبني اسرائيل ولا حرج في الامور التي لم يرد في كتابنا - 00:29:24

تصديقها ولا تكذبها هذى نحدث عنهم ولا حرج فيها وهي الاسرائيلية. اذا اذكر حين قال الله لعيسى يا عيسى اني متوفيك اي اخذك بروحك وجسمك ورافعك الي ومطهرك من الذين كفروا. اي منجيك - 00:29:44

ومسلمة من ان يوقع بك هؤلاء ما به ينالك منه اذية لان الاذية هي من عدم الاحترام وعدم الاحترام هذا عدم يعني تطهير الانسان

واحترامه ومطهروك من الذين كفروا. اي حافظك ومنجيك منهم - [00:30:10](#)  
وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيمة الذين اتبعوك هم المسلمين والذين اتبعوا محمدًا صلى الله عليه وسلم هم المسلمين. والذين اتبعوا ابراهيم هم المسلمين. ان الدين عند الله - [00:30:29](#)

الاسلام ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصريانيا ولكن كان حنيفا مسلما والذين يتبعون الرسول هم الاعلون وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيمة لكن بعض العلماء يقول بالحج - [00:30:45](#)

وقيل للذين اتبعوك يعني اذا كان المسلمين على الاستقامة فلا بد ان ينصرها اما اذا لم يستقيموا فعدم النصر ناشئ مين هم ولذلك قال ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل - [00:31:06](#)

او يغلب فجعل الغلبة يعني مقاومة للمقتول ولو شهيد غير غالب وانما الغالب الذي ينتسب قال ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل او يغلب. وقال قل هل تربصون بنا - [00:31:29](#)

الا احدى الحسينين وهنا قال ايش الاية وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيمة فهذا لا يجمع بينه الا ان المسلمين اذا استقاموا على دين الله لا بد ان ينتصروا - [00:31:46](#)

وان اي هزيمة او اي ضعف او اي شيء يقع للMuslimين ما الاسباب ناشئة من عدم الاستقامة على الدين اذا تتبعنا تاريخ المسلمين مين غزوة او غزوة الى سقوط الاندلس - [00:32:07](#)

نجد ان الذي يضر المسلمين هو تقاعس العلماء العارفين عن واجبهم. تقاعسهم عن واجبهم شوف يوم احد ان خذل عبد الله ابن ابي بن سلول جيش ولكن لم يضر ذلك - [00:32:32](#)

المعركة ولم يضر المسلمين. لكن لما خالف الرومان العارفون بدين الله جاءت الهزيمة ولما استشكل المسلمين ذلك و قالوا يا نبي الله نحن نعبد الله هؤلاء يعبدون الاصنام. كيف يغلبوننا قال جل وعلا ولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثلها قلت انى هذا - [00:32:51](#)

قل هو من عند انفسكم الاندلس ما كان فيه الا ايش حتى ما كانت فيه فرق لا يوجد روافض ولا معتزلة ولا يوجد اظن بعض الاشاعرة واغلبهم على ما في فرق في الاندلس - [00:33:16](#)

ولكن لما تركوا واجبهم. وانشغلوا فيما بينهم ما لا حصل لهم الاندلس اذا استقاموا على دين الله وعملوا بما عندهم من المقدرات ربهم ينصرهم لكن اذا تركوه - [00:33:35](#)

الاستقامة ولم يعدوا ما يستطيعون عند ذلك تأثيرهم ماذا وربنا بين هذا غاية البيان هو من عندي ولا تنازعوا اذا لقيتم فئة اثبتوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم - [00:33:59](#)

الا ايمانا وتعاونوا يعني اوامر ونواهي لو استقام عليها المسلمين لانتصروا اذا يعني الطريقة واضحة ونحن الان ينبغي لكل واحد منا ان يستقيم لا تكلف الا نفسه لها ما كسبت - [00:34:26](#)

وعليها ما اكتسبت والامة تتكون من الافراد فإذا استقام كل واحد المجتمع وارتفع فإذا كان كل واحد منا يجعل اللوم على الاخرين ويجعل نفسه بأنه ليس اه يعني مكلفا وليس مسؤولا هذا الذي يسبب ضعف - [00:34:51](#)

المسلمين كل واحد كل واحد منا يقوم بما يستطيع وبما يجب عليه ترتفع الامة وتقوى ولذا ان الجبال من الحصى اذا يقول تعالى اني متوفيك ورافعك الي ومطهرك من الذين كفروا. ننجيك منهم - [00:35:09](#)

وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيمة. في اقوال للعلماء كثيرة ولكن الذي يظهر ان المستقيم على الدين المطلوب منهم هؤلاء فوق من كفروا الى يوم القيمة اما بالحج كما قال كثير من العلماء واما بالحج - [00:35:33](#)

وایش والسلطان كما قال بعض العلماء اذا اتبعوه اتباع كامل ولذلك الله جل وعلا قال لقد ارسلنا رسالتنا بالبيانات اي بالحج و البراهين والادلة الواضحة. وانزلنا معهم الكتاب والميزان الكتاب الذي هو القرآن - [00:35:56](#)

والميزان الذي هو الشريعة والاحكام الموجودة فيه والعدل وما فيه من الجمال يقوم الناس بالقسط بعدين ايش وانزلنا الحديد فيه بأس شديد ان لم يرتدع بالكتاب يردع بالكتاب وانزلنا الحديد فيه بأس شديد. الذي لا ينفعه البيان - [00:36:21](#)

ولا تنفعه الحجج قال وانزلنا الحديد فيه بأس شديد الذي لم يرتدع بالكتب يردع بالكتائب ولذلك قال انك تأتي عدوك من المشركين  
ندعوهم الى ثلاث خصال شهادة ان لا اله الا الله - 00:36:47

وان محمدا رسول الله فان لم يقبلوا فيدفعوا الجزية فان لم يقبلوا بالميدان هذا الدين دين عمالق الاسلام لا يقاوم الا بماذ؟ الا  
بالتجهيل اية او عدم السماح للمسلم ان يبيّن دينه - 00:37:04

تحري بنا ان نفهم الدين وان نبينه للناس برفق وان نحسن على جميع الخلق. الطيب نحسن عليه لانه طيب والبطال نحسن عليه  
لننقذه من البطالة. فطالما استعبد الانسان احسانه فنحسن الى الناس. طيب نحسن اليه لانه طيب. والبطال نحسن اليه لنزيل البطالة  
عنه. فيحب الدين ويحبك ويسمع لك. فتنزع الشر وتضع - 00:37:26

الامام في قلبه والخير تماما انتا نحن المسلمين لو استقمنا على الدين لدخلت الامم في دين الله افواجها لان هذا الدين دين السماحة.  
دين النزاهة. دين العدالة. دين الصدق. دين الرفق. دين التضحية. دين الايثار - 00:37:54

دين الصدق لا يقبل الغش الاسلام يحرم عليك ان تغش ولو لاخوانكم انت تشهد بالزور ولو لوالديك الاسلام يوجب عليك ان تعدل  
ولو مع اعدائك الاسلام يحرم عليك تظلم ولو الكافر - 00:38:16

ولا يجرمنكم شنان قوم على ان لا تعدلوا اعدوا هو اي العدل اقرب للتقوى هذا الدين دين لا يمكن يفهمه شخص الا وتمسك به.  
وانضوى تحته واعتز به لكن لا بد ان نعطيه الوقت الكافي لفهمه - 00:38:37

لا يمكن ان يكن انتاج في الدنيا الا بالوقت فإذا لم نعطي وقتا لكتابنا ولديتنا من اين نفهم وكل شيء بالوقت تحتاج الوقت الصوم  
يحتاج الوقت التجارة تحتاج للوقت الزراعة تحتاج للوقت - 00:38:57

انجاح الاولاد يختازل الوقت التنمية تحتاج للوقت. اذا لا يمكن ان ننتج الا بالوقت في هذا الوقت الذي هو اساس الانتاج ينبغي ان  
نعطي جزءا منه لكتاب ربنا ولدينه ولشرعيته لنفهمها ونظهرها للناس في حياتنا - 00:39:18

اذن اخر شيء ايش وجاء عمل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيمة يم الي مرجعكم رجوعكم يوم القيمة ساحكم بينكم بما  
كنتم فيه تختلفون. ثم بين الحكم ثم قال فاما الذين وان شاء الله لعلي نكتفي بهذا ونکمل بقية الموضوع غدا ونرجو الله جل وعلا ان  
يوفقنا واياكم لما - 00:39:40

يحبه ويرضاه وان يجعلنا جميعا من المتقين انه خير مسؤول. وال قادر على ذلك. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى الله  
وصحبه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. خزائن الرحمن تأخذ بيده الى الجنة - 00:40:09